

العين الدكتور طلال أبوغزاله لمجلة الأقصى: "أتمنى أن أكون جندي ثاني في القوات المسلحة، وأفتخر بأنني أحد جند جلالة القائد الأعلى"



العين الدكتور

طلال أبو غزالة لمجلة الأقصى:

« أتمنى أن أكون جندي ثاني

في القوات المسلحة

وأفتخر بأنني أحد جنود

جلالة القائد الأعلى »

قال العين الدكتور طلال أبو غزالة رئيس مجموعة طلال أبو غزالة الدولية في حديث مفصل لمجلة الأقصى: إنني أطلب أن أكون جندي ثاني في القوات المسلحة التي أفتخر وأعتز بها، وأتشف بأنني جندي عند سيدي جلالة القائد الأعلى سيد البلاد، فأنا حُكماً وبطبيعة الحال جندي في القوات المسلحة هذه المؤسسة الهامة التي لها الفضل في رعايتنا وحمايتنا وإتاحة بيئة الحياة وبيئة العمل وبيئة الاستقرار لنا.



ملازم/ ٢ جيهان الجبور

أجرى اللقاء المقدم فايز حميدات

بدأت بتحويل مجلس الأعيان ليصبح مؤسسة ذكية، وهذا هو التحول الذكي، بمعنى أن تصبح الإجراءات والأدوات ذكية تقوم بالعمل الذي يساعد على أداء المهمة بشكل أفضل.

بعد ذلك وقعت المجموعة اتفاقية مع مجلس النواب ليصبح أيضاً مؤسسة ذكية، وقد طلبت نقابة المهندسين المساعدة - وهي أكبر نقابة في الأردن، حيث تخرج (١١) ألف مهندس سنوياً - في أن تصبح النقابة أول نقابة ذكية بمعنى أن تحول كل إجراءاتها لتصبح إجراءات بالتعامل الإلكتروني.

وأضاف أن مجموعة طلال أبو غزالة تسعى للقيام بواجبها في القطاع الخاص كمسؤولية اجتماعية، لتحويل مؤسسات معينة محددة وهامة إلى أن تكون مؤسسات ذكية، لذلك فنحن سنكون جاهزون لتقديم هذه الخدمة لأي مؤسسة تريد

وأبدى رئيس مجموعة طلال أبو غزالة الدولية اعتزازه وفخره بالجيش العربي، وأوجه التعاون الكثيرة بين مجموعة طلال أبو غزالة والقوات المسلحة الأردنية.

واستذكر العين الدكتور طلال أبو غزالة في البداية أن الصينيين هم أصحاب حضارة عمرها (٧) آلاف سنة ولديهم مثل يقول « لا يكفي أن تكون حصاناً جيداً، يجب أن يعرف الجميع أنك حصان جيد»، لذلك عليك أن تظهر وتبرر ما تقوم به من عمل ليس فقط للدعاية بل للإثبات أولاً أن هناك عمل يجري، ولحُث الجميع على أن يقوموا بمبادرات مماثلة ثانياً، وثالثاً لكي تسمع توجيهات وملاحظات من الجهة نفسها ومن جهات أخرى لكي تقوم بواجبك على أكمل وجه.

وبين رئيس مجموعة طلال أبو غزالة الدولية بأن المجموعة

بأن يؤسس فريق عمل تحت إدارة مشتركة لمعالجة موضوعين رئيسيين وهامين: الأول هو دراسة ومعالجة كافة المعوقات الموجودة في العمل بما في ذلك التقنية والمادية والإجرائية، وسنقوم بدراسة شاملة بما يمكن أن يؤدي إلى تسهيل وتطوير العمل الإبداعي في كافة جوانب هذه المؤسسة الهامة من خلال خبراء ولجنة تم اختيارها بإشراف رئيس هيئة الأركان وبشرت عملها وستقوم بحصر المعاضل واقتراح حلول لها .

هذا الجانب الأول، أما الجانب الثاني فنحن نسعى لإنشاء واحة الإبداع لتنمية مهارات الاختراع في المجالات العسكرية وبرايمج التوعية بالتعاون والتنسيق مع المديرية والمراكز المعنية في القوات المسلحة الأردنية .

وشدد أبو غزالة أننا في الأردن لا نقل عن نظرائنا في القوات المسلحة في العالم قدرة وكفاءة وعلماء، وبالتالي كما أن هناك في أمريكا وفي دول المنطقة مراكز للاختراع في مجال عمل هذه الجيوش، يجب أن يكون لدينا مراكز للاختراع، فأنا أريد أن نخترع لأن إيماني وثقتي بكفاءة قياداتنا وجنودنا في القوات المسلحة عالية جداً، ونحن قادرون على أن نبدع ونخترع ونسجل تفوقاً وإبداعاً، وأن نضيف دخلاً للدولة لأن الإبداع هو الطريق لصنع الثروة، والثروة تأتي في المستقبل من الاختراعات وكل أغنياء العالم اليوم هم من المخترعين، بل أكثر من ذلك لأن أكبر (٤) شركات في مجال الاختراع المعرفي من المتوقع أن يصل حجمها في سنة ٢٠٢٠ إلى تريليون دولار، أي ألف مليار، وهذا يعادل مجموع الاقتصاد العربي في (٢٢) دولة عربية أي كل دولنا بما فيها دول النفط إذا تم جمع ميزاتاتها ستكون أقل من شركة واحدة مثل الفيس بوك والأمازون أو جوجل، هذه الشركات سيصبح حجمها أكبر من دول وتوازي في حجمها اقتصاد أوروبا كله، نحن نتكلم عن الثروة في المستقبل ونريد أن نخلق ما نسميه واحة إبداع لمساعدة المفكرين والمبدعين، واسمحوا لي أن أقول أن صاحب الجلالة كان يخترع بيده نموذج لدبابة جديدة، فهذا قائد البلاد يفكر بالاختراع، لذا يجب أن نقتدي به، وأن نحاول أن نخترع في كافة المجالات سواء كانت في المعدات أو الأجهزة أو وسائل الاتصال، وبالتالي نحن نريد أن نركز على أن هذا النشاط هو نشاط رئيسي، يجب أن يكون من أهم الأعمال في القوات المسلحة إذا عرفنا أن القوات المسلحة في العالم قاطبة وفي الولايات المتحدة الأمريكية بشكل خاص هي مسؤولة عن أكثر من نصف الاختراعات التي تتم وتحوّلها إلى القطاع الإنتاجي، بل أكثر من ذلك أهم اختراع في الدنيا هو الانترنت وهو

ذلك، وعليه فإنني أود التحدث عن المرحلة المستقبلية أكثر من الحاضر، أريد أن أتكلم عن مرحلة تحويل القوات المسلحة بكل فئاتها إلى مؤسسة ذكية، فنحن نكمل هذا الدور والذي من المفترض أن تقوم به الحكومة في القطاع الحكومي، وفي البداية فإننا بدأنا برأس الهرم في هذه المؤسسات وانطلقنا بهذا المشروع في القوات المسلحة لنؤدي واجبنا تجاههم لنلبي توجيهات جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين بأن يكون الأردن في مقدمة دول العالم في التحول إلى التعامل الذكي أي استعمال تقنية المعلومات والاتصال .

وللأمانة والتاريخ أذكر أنه كان لي الشرف في أول لقاء بعد تولي جلالة الملك عبدالله الثاني حفظه الله سلطاته الدستورية، فكان أول من تكلم عن الحكومة الإلكترونية في المنطقة العربية، وأكد على ضرورتها وفي كل لقاء مع الحكومة كان يركز على التطور الإلكتروني، ونحن الآن نتكلم عن المؤسسات غير الحكومية والتي هي بأهمية المؤسسات الحكومية والقوات المسلحة بالنسبة لي إن لم يكن أكثر، وسأوجه خبراءنا ليقوموا بالتواصل مع المسؤولين بالشكل الذي تقررته القيادة العامة لاقتراح برنامج لهذا التعاون .

وحول أهمية التدريب المتخصص أكد العين أبو غزالة استعداد المجموعة للقيام بأعباء التدريب في هذا المجال أسوة بما تقوم به في مختلف الدول مشيراً إلى عدد من البرامج التي يمكن أن تشكل أساساً للتعاون مع القوات المسلحة وقال: « لقد سبق أن عملنا من خلال مركز المعرفة الذي أنشأناه في القيادة العامة على تأمين التجهيزات اللازمة من معدات وبرمجيات لاستخدام القوات المسلحة لكافة الأغراض سواء للاستعمال العادي أو التعليم أو التعلم أو أي نشاطات تراها القيادة مناسبة مضيفاً (إننا وقعنا اتفاقاً للتعاون في مجال التدريب وبناء القدرات، وسنسى بأن يكون لدينا دائرة لبرامج التعليم المخصصة للقوات المسلحة، فهناك برامج خاصة تصلح لهذا القطاع تختلف عما نحتاجه لقطاع التعليم أو قطاع الصحة، ونريد برامج بناء قدرات مخصصة لقطاع القوات المسلحة، وأن ننشئ هذه الدائرة بالتعاون مع القوات المسلحة لتكون برامج متاحة لجميع الأفراد) .

وحول الجوانب الأخرى للتعاون مع القوات المسلحة بين الدكتور أبو غزالة بأن هناك اتفاق مع رئيس هيئة الأركان المشتركة



الدنيا الذي هو شراكة بين الحكومة الصينية والقطاع الخاص، أما مراكزهم الأخرى فهم يديرونها بأنفسهم أو شراكة مع الحكومات، الاستثناء الوحيد في الدنيا هو الشراكة معنا .

وأودّ أن أخبركم أننا حصلنا على جائزة أفضل مركز لتعليم اللغة الصينية في العالم، وسيتم تسليم نيابة عني رئيس المركز لؤي طلال أبو غزالة (ابني) هذه الجائزة من نائب رئيس الجمهورية، وقد فزنا بجائزة أفضل مركز على مستوى العالم وهذه جائزة نعتز بها، وجرى اختيارنا لتكون الفائز الأول على مستوى العالم وهذه مناسبة كريمة وسعيدة لنا مجموعة طلال أبو غزالة ولكادرتنا بأن نصبح المركز الأفضل على مستوى المراكز الموجودة في أمريكا وأوروبا .

وفي ختام اللقاء أكد العين الدكتور طلال أبو غزالة على بلورة برامج التعاون بين الطرفين ووضعها في إطارها الذي يخدم المصالح المشتركة ويحقق مزيداً من التقدم، مبدياً استعداد مجموعة طلال أبو غزالة الدولية لتقديم الخبرات والمعارف والتدريب في المجالات المهنية والتعليمية المختلفة التي تنفذها المجموعة وتديرها وتشرف عليها وتشمل التدريب على عمليات وتقنيات استخدام الكمبيوتر والانترنت وإنشاء مراكز المعرفة وتعليم اللغات ودورات الإعلام والعمل الإذاعي .

وأبدى اعتزازه وإعجابته بالإعلام العسكري وما يقدمه من رسالة إعلامية هادفة ومميزة وإبرازه للصورة المشرفة للقوات المسلحة الأردنية وإرثها الحضاري مبيناً أن الأردن بفضل حكمة القيادة الهاشمية بقيادة جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين، سيبقى موثقاً للأمن والأمان وستبقى القوات المسلحة الأردنية الجيش العربي سداً منيعاً بوجه الطامعين والحاقدين .

اختراع عسكري وقيمتها هي كم هائل من التريلونات يصعب تسميتها مما يعادل اقتصاد العالم، الانترنت كاختراع الفيس بوك هو فكرة لا يحتاج لمعدات ولا رأس مال ولا عقار، وبالتالي هذا ما نريده من قواتنا المسلحة التي تستحق أن نضع في تصرفها واحة الإبداع التي نريد أن ننشئها بالتعاون مع القوات المسلحة، بنفس الوقت نحن سنقوم متبرعين بتسجيل هذه الاختراعات، وكما تعلمون فنحن أكبر شركة في مجال حماية حقوق الملكية الفكرية بالعالم بما فيها أمريكا وأوروبا، والشركة العربية الوحيدة في هذا المجال، وندير هذا النشاط في (١٠٧) دول في العالم، وهذا النشاط هو أساس تطور الأوروبيون حيث يطلقون عليه في موتمراتهم الحافز للنمو الاقتصادي ونحن نعتبر متقدمين بأن نقوم بتسجيل وحماية الاختراعات وتحويلها إلى منتج تجاري وهذا الدور نحن نتبرع بأن نقوم به كواجب وطني .

وفي موضوع أبناء شهداء القوات المسلحة بين العين أبو غزالة أنه وبتوجيهات من صاحب الجلالة بإعطاء الأولوية لأبناء وأسر شهداء قواتنا المسلحة بالأسلة والأجهزة الأمنية، فنحن نتعاون مع الديوان الملكي العامر في الكثير من البرامج بهذا الخصوص ومنها مثلاً أن حكومة الصين قدمت لنا برامج للتعليم فقمنا بوضع هذه المنح كاملة لتكون تحت تصرف الديوان الملكي، وأن تخصص لأبناء الشهداء وللمخيمات بحيث يستطيع أبناء الشهداء بموجب هذه المنح أن يدرسوا دراسة كاملة في الصين شاملة المصاريف (السفر والإقامة) وهي منح كاملة لأغراض التعليم والمشاركة في المهرجانات في الصين .

وأشار أن جمهورية الصين لديها ما يزيد عن (٥٠٠) مركز تعليم اللغة الصينية حول العالم ونحن المركز الوحيد في